3695 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ أنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد نا يعقوب بن يوسف القزويني نا القاسم بن الحكم العرني نا هشام بن الوليد عن حماد بن سليمان السدوسي البصري شيخ لنا يكنى أبا الحسن عن الضحاك بن مزاحم عن عبد ا بن عباس Y أنه سمع رسول ا صلى ا عليه و سلم يقول : .

إن الجنة لتخبر و تزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة تصفق ورق أشجار الجنات و حلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فتبرز الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة فينادين هل من خاطب إلى ا فيزوجه ثم يقلن الحور العين : يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجبهن بالتلبية ثم يقول يا خيرات حسان هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة على الصائمين من أمة محمد صلى ا عليه و سلم قال : و يقول ا عز و جل يا رضوان افتح أبواب الجنان و يا مالك أغلق أبواب الجحيم على الصائمين من أمة محمد و يا جبريل اهبط إلى الأرض فاصفد مردة الشياطين و غلهم بالأغلال ثم اقذفهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي صيامهم .

قال و يقول ا عز و جل : في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فأعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ من يقرض المليء غير المعدم و الوفي غير الظلوم قال : و عز و جل في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فإذا كان ليلة الجمعة اعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق ا في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره و إذا كانت ليلة القدر يأمر ا عز و جل جبريل عليه السلام فيهبط في كبكبة من الملائكة إلى الأرض و معهم لواء أخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة و له مائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة فيجاوزان المشرق إلى المغرب فيبث جبريل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم و قاعد و مصل و ذاكر يصافحونهم و يؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر ينادي جبريل معاشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل فما صنع ا في حوائج المؤمنين من أمة أحمد صلى ا عليه و سلم فيقول جبريل : نظر ا إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم و غفر لهم إلا أربعة .

فقلنا يا رسول ا من هم ؟ .

قال : رجل مدمن خمر و عاق لوالديه و قاطع رحم و مشاحن .

قلنا : يا رسول الله ما المشاحن ؟ قال : هو المصارم .

فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فإذا كانت غداة الفطر يبعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبطون إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق الله عز و جل إلا الجن و الإنس فيقولون : .

يا أمة محمد اخرجوا إلى رب كريم بعطي الجزيل و يعفو عن الذنب العظيم فإذا برزوا لمصلاهم يقول الله عز و جل للملائكة : ما جزاء الأجير إذا عمل عمله قال فتقول الملائكة إلهنا و سيدنا جزاؤه أن توفيه أجره قال : فيقول فإني أشهدكم با ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان و قيامه رضائي و مغفرتي و يقول : يا عبادي سلوني فوعزتي و جلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم و لا لدنياكم إلا نظرت لكم فوعزتي لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني و عزتي لا أخزيكم و لا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود انصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتموني و رضيت عنكم فتفرح الملائكة و يستبشرون بما يعطي الله عز و جل هذه الأمة إذا افطروا من شهر رمضان